@ 155 @ الاثنين وقال الربيع بن أنس نزلت سورة المائدة في مسير رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى حجة الوداع وهذا كله يقتضي أن السورة مدنية بعد الهجرة وإتمام النعمة هو في ظهور الإسلام ونور العقائد وإكمال الدين وسعة الأحوال وغير ذلك مما انتظمته هذه الملة الحنيفية إلى دخول الجنة والخلود في رحمة ا هذه كلها نعم ا المتممة قبلنا وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل الرضا في هذا الموضع أن يكون بمعنى الإرادة ويحتمل أن يكون صفة فعل عبارة عن إظهار ا إياه لأن الرضى من الصفات المترددة بين صفات الذات وصفات الأفعال وا تعالى قد أراد لنا الإسلام ورضيه لنا وثم أشياء يريد ا تعالى وقوعها ولا يرضاها والإسلام في هذه الآية هو الذي في قوله تعالى ! 2 2 ! وهو الذي تفسر في سؤال جبريل النبي صلى ا عليه وسلم وهو الإيمان والأعمال والشعب .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني من دعته ضرورة إلى أكل الميتة وسائر تلك المحرمات وسئل رسول ا صلى ا عليه وسلم متى تحل الميتة فقال إذا لم يصطبحوا ولم يغتبقوا ولم تحتفئوا بها بقلا .

قال القاضي أبو محمد فهذا مثال في حال عدم المأكول حتى يؤدي ذلك إلى ذهاب القوي والحياة وقرأ ابن محيصن فمن اطر بإدغام الضاد في الطاء وليس بالقياس ولكن العرب استعملته في ألفاظ قليلة استعمالا كثيرا وقد تقدم القول في أحكام الاضطرار في نظير هذه الآية في سورة البقرة والمخمصة المجاعة التي تخمص فيها البطون أي تضمر والخمص ضمور البطن فالخلقة منه حسنة في النساء ومنه يقال خمصانة وبطن خميص ومنه أخمص القدم ويستعمل ذلك كثيرا في الجوع والغرث ومنه قول الأعشى .

(تبيتون في المشتى ملاء بطونكم % وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا) .

أي منطويات على الجوع قد أضمر بطونهن وقوله تعالى ! 2 2 ! هو بمعنى ! 2 2 ! وقد تقدم تفسيره وفقهه في سورة البقرة والجنف الميل وقرأ أبو عبد الرحمن ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي غير متجنف دون ألف وهي أبلغ في المعنى من ! 2 2 ! لأن شد العين يقتضي مبالغة وتوغلا في المعنى وثبوتا لحكمه وتفاعل إنما هي محاكاة الشيء والتقرب منه .

ألا ترى إذا قلت تمايل الغصن فإن ذلك يقتضي تأودا ومقاربة ميل وإذا قلت تميل فقد ثبت حكم الميل وكذلك تصاون وتصون وتغافل وتغفل وقوله تعالى ! 2 2 ! نائب مناب فلا حرج عليه إلى ما يتضمن من زيادة الوعد وترجية النفوس وفي الكلام محذوف يدل عليه المذكور تقديره فأكل من هذه المحرمات المذكورات .

وسبب نزول قوله تعالى ! 2 2 ! أن جبريل جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فوجد في البيت كلبا فلم يدخل فقال له النبي صلى ا عليه وسلم ادخل فقال أنا لا أدخل بيتا فيه كلب فأمر رسول ا صلى ا عليه وسلم بقتل الكلاب فقتلت حتى بلغت العوالي فجاء عاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا يا رسول ا ماذا يحل لنا من هذه الكلاب